فتوى الشيخ

سليمان بن سَحمان الخثعمي الحنبلي الأثري -رحمه الله-

في الفرق بين الدولة التركية والنصارى

تقريظ الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف والشيخ محمد بن عبد اللطيف -رحمهم الله تعالى-

حقوق الطبع الخيري لكل مسلم

المقترقين

- ❖ وصف المخطوط: اعتمدتُ في إخراج الفتوى على نسخة خطية واحدة، وإن كان ذلك ليس إليّ بحبيب ولا من قلبي بقريب، لكن لما تعذر عليّ الوصول إلى غيرها، رأيتُ البدار في إخراجها؛ لعل أحدًا يأتي بها ندَّ عن هذه النسخة، ويصلح ما منها شذَّ، والله المسؤول أن يبارك في العمل، وعليه التكلان.
- وهذه النسخة من مخطوطات جامعة الملك سعود، وتقع ضمن مجموع رقم (٣٤٢٢)، قبلها تقريظ الشيخ عبد الله.
 - وجاءت الرسالة تامة، وقد كُتبت بخط واضح، ولم تسلم من بعض الأخطاء-مع قلتها-.
 - اسم الناسخ: عبد الله [بن إبراهيم] الربيعي.
 - تأريخ النسخ: ٩ شعبان سنة ١٣٣٣هـ.
 - ❖ نسبة الفتوى للشيخ: قال محمد الفوزان في كتابه (الشيخ سليمان بن سحمان وطريقته في تقرير العقيدة) (ص ١٤٢): «في عام ١٣٣٣ هـ، وجّه إلى ابن سحمان سؤال حول الدولة التركية؛ فأجاب على هذا السؤال بهذه الرسالة، وعرضها على بعض العلماء فكتبوا تقاريظ عليها».

اللهم انصر دينك وكتابك وسنة رسولك وعبادك المجاهدين، اللهم أعزَّ أهل السنة في كل أرض وتحت كل سماء... آمين!

نقريظ الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف ابن عبد الركمن بن حسن ابن محمد بن عبد الوهاب رجمه الله نعالي

بِنْمُ لِسُ الْحَرِيْنِ الْمُعْرِيْنِ الْمُعْرِيْنِ الْمُعْرِينِ الْمِعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمِعِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمِعِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعِلِي الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعِلِي الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعِلِي الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْمِينِ الْمُعْمِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْمِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعِلِي الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْمِ الْمُعْمِينِ الْمُعْمِ الْمُعِمِي الْمُعِلْمِ الْمُعِلِي الْمُعْمِي الْمُعِينِ الْمُع

الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده محمد وآله وصحبه، أما بعد:

فقد وقفتُ على ما أجاب به الأخ الشيخ سليهان بن سحهان في جواب هذا السؤال، وما فيه من النقول عن الأيمة الأعلام، في الكلام على كُفْرِ مَن خرج عن شريعة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - وآمن بلسانه وكَفَرَ باعتقاده وأفعاله، والفرق بينهم وبين الكافر الأصلي، فلا يلتبس هذا الأمر إلا على مَن لم يأنس بشيء من معرفة أصل الإسلام وحقيقته وتنوُّع الشرك وتباين نحل أهله، وأنهم مع اتفاقهم على يأنس بشيء من معرفة أصل الإسلام وحقيقته وتنوُّع الشرك وتباين نحل أهله، وأنهم مع اتفاقهم على الكفر بالله وبآياته ورسله: فضرر المنحرفين منهم عها جاء به نبيه، وشدة عداوته، وعظيم خطره على اطفاء نور الله، [ومعادات] (١) مَن آمن بالله ورسوله واتَّبع نبيه ظاهرًا وباطنًا، ومسبتهم لدين نبيهم صلى الله عليه وسلم -، أعظم كفرًا عمَّن بقي على كفره وضلالته من يهودية أو نصرانية، وميزانُ الشَّع دالُّ على ذلك، قال تعالى: (بسم الله الرحن الرحيم) ﴿الآمْنُ عُلِبَتِ ٱلرُّومُ وَنِ وَمُومُ الْمُؤُمِنُونَ فَي بِضْع سِنِينَ لِللهِ ٱلأَمْرُ مِن قَبُلُ وَمِنْ بَعُذُّ وَيَوْمَ بِذِ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ فَي بِضْع سِنِينَ لِلَهِ ٱلأَمْرُ مِن قَبُلُ وَمِنْ بَعُذُّ وَيَوْمَ بِذِ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ فَ الله بين الله يم الله المدى: عرف الأمر على وجهه، وانكشف عنه غطاء اللبس.

وهذه الآيةُ نزلت بسبب ما مهّد الله لنبيه - صلى الله عليه وسلم - من اختلاف أهل الكفر بينهم ووقوع الفتن واشتغال بعضهم ببعض عند [بعثت] (٢) محمد - صلى الله عليه وسلم - ؛ لئلا ينتصر المشركون من العرب بفارس؛ لأن العرب قبل البعثة يرون أنهم [تبعًا] (٣) لفارس ويستنصرون بهم؛ لأنهم وإياهم عبدة أوثان، فأوقع الله الفتنة بين فارس والروم؛ ليُظهِرَ الله دينَه ويتم أمرَ رسوله، وكان كفارُ

⁽١) كذا في الأصل، والصوابُ: (معاداة).

⁽٢) كذا في الأصل. والصوابُ: (بعثة).

⁽٣) كذا في الأصل. والصوابُ: (تبعُ).

العرب يفرحون بنصر فارس؛ لِما ذكرنا، والمسلمون يفرحون بنصر الروم؛ لأجل اشتغالهم عنهم وأمنهم من شرهم ولكتابه الذي بين أيديهم قبل محمد، والكلُّ من الطائفتين-فارس والروم-على كفر وضلال.

فتأمل ذلك تجده في كتاب الله وسنة نبيه. وهذا أصلُ مَن نُقِلَ عنه من العلماء الأعلام: أن المرتدين ممَّن ادعى أنه من أمة محمد وانتسب إليه، من كافرٍ أو جاحدٍ للصفات أو مستحلٍ للمحرمات، ومسقطٍ للشرائع، كالإسماعيلية والنصيرية والجهمية وأشباههم ممَّن يدعي أنهم من هذه الأمة، أعظمُ كفرًا من اليهود والنصارى، قال الأوزاعي: "إنا نستطيع أن نحكي كلامَ اليهود والنصارى، ولا نستطيع أن نحكي كلامَ اليهود والنصارى، ولا نستطيع أن نحكي كلامَ هؤلاء الجهمية»، وقال إمام التابعين عبد الله [ابن] (١) المبارك: "لو كان معي أربعة أسهم: لرميت بواحد في النصارى، وثلاثة في الجهمية».

هذا، مع وجود الفارق وان الدولة مستقلة بنفسها، وأما اليوم فهي ضمن النصرانية وتبعٌ لهم، وليس لهم استقلال من دون كفرة الجرمن (٥). أرجو أن يديم اللهُ عليهم حُكمه فيهم بالعداوة والبغضاء إلى يوم القيامة، ويجعل بأسهم بينهم!

هذا على سبيل التنبيه والتذكرة لمن سلم من التعصب وخفارة الجهل، وهذا فيه كفاية عن الإطالة مع النقول المذكورة في أصل الجواب، وبالله التوفيق، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

قاله وأملاه مقررًا له الفقير إلى الله-عز شأنه-عبد الله [ابن] (٦) عبد اللطيف، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، وذلك سنة ١٣٣٤.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) أي: الألمان.

(٦) كذا في الأصل.

نقريظ الشيخ محمد بن عبد اللطيف ابن عبد الركهن بن حسن ابن معمدين عبد الوهاب رحمه الله نعالي

بِنْمُ لِنَّالِيَّ حِيْلِ الْمُعْلِيْنِ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِيْنِ الْمُعْلِيقِي الْمُعْلِيقِ الْمُعِلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعِلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعِلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمِعِلِيقِ الْمُعِلِيقِ الْمُعِلِيقِ الْمُعِلِيقِ الْمُعِلِيقِ الْمِعِلِيقِ الْمُعِلِيقِ الْمُعِلِيقِ الْمُعِلِيقِ الْمُعِلِيقِ الْمِعِلِيقِ الْمُعِلِيقِ الْمُعِلِيقِيقِ الْمُعِلِيقِ الْمُعِلِيقِيقِ الْمُعِلِيقِ الْمُعِلِيقِ الْع

نحمدك اللهم أن جعلت لهذا الدين من العلماء العاملين أنصارًا وأعوانًا، ووفقتهم للذبّ عن سُنّة سيد المرسلين وشرعه المتين سرًّا وإعلانًا، فجرَّدوا قواضبَ ألسنتهم لقطع ألسنة المبتدعين وشحذوا أسننَّة أقلامهم لرد شُبه الملحدين فكانوا أعظمَ شأنًا وأعلى برهانًا، أحمده سبحانه وأشكره على ما مَنَّ به مِنْ نِعَمِهِ وأولانا، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إقرارًا بتوحيده وإيهانًا، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه وصفيُّه وأمينُه الذي ختم به الرسالة وأزال بنور طلعته ظلمة الضلالة ورُفِعَتْ ببعثته الجهالة وكانوا قبل ذلك كفارًا عُميانًا، فكسر الأصنام وأزال الطغيان ونفى الآثام والعصيان واستحال الشرك بنور رسالته إيهانًا، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين اتَّبعوا أثره وحفظوا سنته ونصروا ملته وارتفع بهم تبيانًا، وسلم تسليهًا كثيرًا، أما بعد:

فإني تأمَّلتُ ما أجاب به الفاضل الأريب والذكي الأديب صاحبنا العالم العلَّامة والحبر البحر الفهامة الشيخ سليان [ابن] (٢) سحيان، بها أجاب به مَن سأله عن الفرق بين الدولة التركية والنصارى المثلثة –لعنهم الله جميعًا –، فأجاب بها هو الحق والصواب، مِنْ أن الدولة أغلظُ كفرًا، وأعظمُ جرمًا، وأشدُّ ضررًا على الإسلام وأهله من النصارى؛ لأن المرتدَّ أشدُ كفرًا من الكافر الأصلي، بفروق كثيرة تُعرف من نص القرآن المجيد والسنة النبوية وما ذكره العلهاء المحققون من أهل الملة الحنيفية، ولا يخفى ذلك إلا على مَن انتكس قلبه، وعميت بصيرته، وجهل ما جاءت به الرُّسلُ وما تضمنه القرآن وما فرَّق به العلهاءُ بين الكافر الأصلي والمرتد، ومَنْ طالع التفاسير والسِّيرَ المأثورة عن سلف هذه الأمة: علم يقينًا: أن الكفرَ أنواعٌ و درجاتٌ، وأن الدَّاعي لغير الله والعابدَ لسواه والمغيرَ لأحكام شرعه وحدوده أغلظُ من اليهود والنصارى، وإنها غلظ كفرُهم لأجل ردتهم، لا لمجرد الكفر، ولكن

(٧) كذا في الأصل.

إذا غلب داعي الهوى وعدم النور والهدى: تكلَّم في هذه المباحث والأصول مَنْ لا دراية له ولا رواية؛ لأن المتجاسر في الكلام في هذه المباحث مِنْ غير معرفة ولا بصيرة، بل بالشك والتشكيك واللبس والتلبيس، جاهلٌ ضالٌ؛ لأن مَنْ نظر بعين الإنصاف وسَلِمَ من التَّعسف والاعتساف: علم علمًا ضروريًا بأن هذه الدولة: أعظمُ من النصارى وأشدُّ ضررًا وكفرًا.

وأهلُ الكتاب تحل ذبائحهم ونساؤهم، والمرتدُّ لا تحل ذبيحته ولا نساؤه. وأهلُ الكتاب تُقبل منهم الجزية ويقرّون على دينهم إذا أبوا عن الدخول في الإسلام، والمرتدُّ لا تُقبل منه الجزية ولا يُقبل منه إلا الإسلام أو السيف والتزام شرائعه.

[ودعوى والانتساب] (١٠) إلى الإسلام مع مخالفته ما دل عليه، فهذا لا يقوله إلا مَن هو مِن أجهل الناس وأضلهم.

⁽٨) كذا في الأصل، أي: رؤوس.

⁽٩) لعلها كذا.

⁽١٠) كذا في الأصل. ولعلها: (ودعوى الانتساب) بحذف واو العطف.

إذا تحققت ذلك وعلمت ما هنالك، ان ما قرَّره المجيبُ ونقله عن الأئمة الأعلام والسادة الكرام، انه هو الحق الذي ندين الله به من غير شك ولا ارتياب؛ فجزاه الله أحسن الجزاء! فلقد أفاد، وأجاد وأبرز في أجوبته ما ينبغي أن يطلب ويراد، فنسأل الله الكريم أن يثبتنا، ويوفقنا للعمل بها ورَّثه سيدُ المرسلين!

والله ولي التوفيق والهداية، وبه العصمة عن الغواية، وصلَّى الله وسلم على النبي الكريم إمام المتقين وسيد المرسلين محمدٍ وآله وصحبه والتابعين.

قاله راجي عفو ربه ومَنِّه محمدُ [ابن] (١١) عبد اللطيف [ابن] (١٢) عبد الرحمن [٢٧ ج ١] (١٣) ١٣٣٤.

(١٢) كذا في الأصل.

(١٣) لم أتبيَّن ما بين المعقوفين. ولعلها كما أثبتها.

فنوى الشيخ سُلِمَانُ بن سَحْمَانَ الْخَنْعَمِيِّ الْحنبليِّ الْخَنْعَمِيِّ الْحنبليِّ رحمه الله نعالي

بِنْمُ السَّالَ الْحِدَالَ الْمُعْلَى الْمُعْلِمِي الْمُعْلَى الْمُعْلِمِي الْمُعْلَى الْمُعْلِمِي الْمُعْلَى الْمُعْلِمِي الْمُعْلَى الْمُعْلِمِ الْمِعْلِمِ الْمُعْلِمِ الْ

[مسئلة] (۱٤) ما قولكم-أدام الله فضلكم-في الدولة التركية والنصارى-لعنهم الله جميعًا-: أيها أعظم كفرًا؟ وأيّ الطائفتين يجب انتصارها على الأخرى؟ افتنا مأجورًا. أثابك الله الجنة آمين! الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، اعلم-وفقك الله-أن كفرَ هؤلاء-الدولة التركية الملعونة-أغلظُ من كفر اليهود والنصارى، وأعظمُ ضررًا على الإسلام والمسلمين من النصارى بكثير؛ لأنهم مرتدون عن الإسلام، والمرتدُ عن الإسلام أغلظ من كفر الكافر الأصلي؛ لما سنبيّنه من الأدلة القاطعة والبراهين الساطعة.

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب-رحمه الله-في «العشر الدرجات» التي تكلم بها على قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَحِدَ لِللّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللّهِ أَحَدَاكُ [البن: ١٨]، قال: (العاشرة: أن الداعي لغير الله: لا تُقبل منه الجزية كها تقبل من اليهود والنصارى، ولا تنكح نساؤهم كها تنكح نساء اليهود والنصارى؛ لأنهم أغلظ كفرًا، وكلُّ من هذه الدرجات إذا عَمِلْتَ بها تخلَّف عنك بعض من كان معك)، فبيَّن-رحمه الله-أن كفر الداعي لغير الله أغلظ كفرًا من اليهود والنصارى؛ لأجل ردَّته عن الإسلام، لا لأنه مشرك، فإن المرتد لا تقبل منه الجزية ولا تحل ذبيحته ولا تنكح نساؤه بخلاف أهل الكتاب، ولأنه لا تُقبل توبته على الصحيح لقوله-صلى الله عليه وسلم-: «من بدل دينه فاقتلوه».

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في جوابه لمن سأله عن النصيرية ما حكمهم وما يقال فيهم: «الحمد لله رب العالمين، هؤلاء القوم المُسمَّون بالنصيرية هم وسائر أصناف القرامطة الباطنية أكفر من اليهود والنصارى، بل وأكفر من كثير من المشركين، وضررهم على أمة محمد-صلى الله عليه وسلم-أعظم من ضرر الكفار المحاربين مثل: كفار التتار والإفرنج وغيرهم؛ فإن هؤلاء يتظاهرون عند جهال

⁽١٤) كذا في الأصل، والصوابُ: (مسألة).

المسلمين بالتشيع [وموالات] (١٥) أهل البيت، وهم في الحقيقة لا يؤمنون: بالله، ولا رسوله، ولا بكتابه، ولا بأمر، ولا نهي، ولا ثواب، ولا عقاب، ولا جنة، ولا نار، ولا بأحد من المرسلين قبل محمد - صلى الله عليه وسلم -، ولا بملة من الملل السالفة»، إلى أن قال: «وصنَّف علماء المسلمين كتبًا في كشف أسرارهم وهتك أستارهم وبيَّنوا فيها ما هم عليه من الكفر والزندقة والإلحاد الذين هم به أكفر من اليهود والنصارى» إلى آخر كلامه - رحمه الله -، فذكر - رحمه الله -أن هؤلاء النصيرية أكفر من اليهود والنصارى؛ وذلك لأجل ردتهم عن الإسلام، لأنهم كانوا يتظاهرون به وبالتشيع [وموالات] (٢١) أهل البيت، وهذا يدل على أنهم يدَّعون الإسلام، ولم يكن ينفعهم ذلك؛ لأنهم زنادقة كفار، والزنديقُ: هو الذي يُظهر الإسلام ويُبطن الكفر كما ذكره شيخ الإسلام.

وقال أيضًا فيها لخّصه الشيخ محمد [ابن] (١٧) عبد الوهاب-رحمه الله-من «الصارم المسلول» بعد كلام طويل، قال: (ونحن نقول: إن الكفر أنواع مختلفة، كها أن الزنا أنواع مختلفة)، ثم ذكر أنواع الكبائر كلِّها، وذكر أنواع الكفر، إلى أن قال: (فنقول: فنفرق أيضًا بين الكفر الأصلي والردة فإنه قال: «من بدل دينه فاقتلوه»، وقال: «أكفر بعد إيهان»، فتبديلُ الدِّين بالكفر بعد الإيهان موجبٌ للقتل سواء كان معه أو لم يكن؛ لتغليظه بالتبديل، ولهذا كانت أحكامُ المرتد بالإجماع أغلظُ من حكم الأصلي، فنقول: المرتد ليس قتله لمجرد كفره وحرابته، ولهذا لو بذل الجزية لم تُقبل منه، فابتداءُ الكفر أعظم من البقاء عليه، فليس جرم من هوَّداه أبواه أو نصَّراه كمن هو بنفسه ابتدأ الكفر ودخل فيه بعد إسلامه؛ ولهذا يعظم اللهُ في القرآن أمر من كفر بالله من بعد إيهانه، وكذلك نقول: ليس من خان بعد معاهدته بمنزلة المحارب المستمر كها أنه ليس زنا المحصن الذي كَمُلَ بالوطي المباح وعدل عنه إلى الحرام بمنزلة غيره، ثم نقول: الردةُ نوعان: مجرَّدةٌ ومغلَّظةٌ، كها أن أصل الكفر كذلك، فالردةُ: كفرٌ

⁽١٥) كذا في الأصل، والصوابُ: (موالاة).

⁽١٦) كذا في الأصل، والصوابُ: (موالاة).

⁽١٧) كذا في الأصل.

مغلَّظٌ، وهي بنفسها مجرَّدةٌ ومغلَّظةٌ، فالمجردةُ: أن لا يفعل سوى الكفر، فهذا يُستتاب بخلاف الأسير الحربي فلا تجب استتابته؛ لأنه دُعِيَ قبل القتال، وهذا لم يُدْعَ مِن كفر الرِّدَّةِ، فلا يُقتل حتى يُدعى، وقد نُوزع في استتابته: هل هي واجبة أو مستحبة؟ والجمهورُ على أنه إذا دُعِيَ إلى الإسلام: لم يُقتل، وعن أحمد رواية: أن مَن وُلِدَ على الفطرة إذا كفر: قُتِلَ وإن عاد إلى الإسلام، وهو قول طائفة؛ لأنه لم يرتد إلى دين كان عليه، بل مجرد كفر بعد إيهان، فيُقتل كالمقاتل في المحاربة. ومن السلف من قال: (يُقتل كلُّ مرتد ولو تاب)، وجعلوا الرِّدَّةَ موجبةً للقتل، كقتل الساعي في الأرض بالفساد، وقد يُقال في كثير من هؤلاء: (إنه لا يُستتاب بحالٍ، لكن لو تاب: قُبِلَ منه كالأسير). وأما الرِّدَّةُ المغلَّظةُ: فإنه يُقتل – عندنا وعند جمهور السلف-بها وإن تاب بعد القدرة عليه، مثل: مَن كانت ردته بسبِّ الرَّسول-صلى الله عليه وسلم-في أشهر الروايتين-، وكذلك سبّ الله، وكذلك مَن تكرَّرت ردته-على إحدى الروايتين-، وكذلك الكافر بسحره، كما تُقام الحدود على أصحابها وإن تابوا بعد القدرة عليهم؛ وذلك لأن الرِّدَّةَ المجرَّدَةَ مقصودُ صاحبها هو الكفر الذي يدوم عليه كالكافر الأصلي، فإذا قُتِلَ بالمقام عليها: امتنع منها، وأما المغلَّظةُ فقد يكون مقصودُه الاستهزاءَ بآياتِ الله، والتلاعبَ بالدين بالرجوع عنه مرة بعد مرة، وتركَ تعظيم كتاب الله ورسوله ودينه، وهذا يحصل له فيفعله فإذا قُدِرَ عليه: تاب، كما يحصل غرض الزاني وغيره، فلو كان مَن قُدِرَ عليه من هؤلاء، فتاب: قُبِلَتْ توبته: لم تدر هذه المفاسد؛ ولهذا أمر - صلى الله عليه وسلم-بقتل مَن تغلُّظت ردَّتُهُ عام الفتح كابن خطل ونحوه، ولم يَقبل منهم ما قَبلَهُ من سائر الكفار، وكذلك أبو بكر كتب إلى خالد يأمره بقتل بني حنيفة وإن عادوا إلى الإسلام، وقد أمر رسولُ الله-صلى الله عليه وسلم-بقتل [بن] (١٨) سرح، ثم استُؤْمِنَ له فامَّنَهُ، بعد أن قال (١٩): «أما فيكم رجلٌ نَظَرَ إليَّ، وقد أَمْسَكْتُ عن هذا، فَيَضْربَ عُنْقَهُ؟»، فإنه يجوز فيه الأمران إذا جاء تائبًا: قتلُه، وحقنُ دمه، يُخيَّر الإمامُ فيه كما يُخيَّر في الأسير الحربي، وليس في الأدلة الشرعية ما يُوجب

(١٨) كذا في الأصل.

⁽١٩) أي: رسول الله-صلى الله عليه وسلم-.

حقنَ دمِ مُرْتَدًّ قد أَسْلَمَ، بل فيها ما يدل على: أن منهم مَن يُحقن دمه، ومنهم من يجوز قتله، فقتلُ المرتدِّ سببُهُ أغلظُ، وهو الخروج عن الإيهان، والمقصودُ: منع الناس من الرِّدَّةِ، كها أن المقصودَ بالعقوبات: المنع من الزنى والسرقة ونحوها» انتهى المقصود منه.

والمقصودُ: أن تعلم أن المرتدين من هذه الأمة كمن بدَّل دينه، أنهم أكفرُ من اليهود والنصارى، وكفرُهم أغلظُ من أجل ردتهم، لا من أجل كفرهم، وكذلك لا تُؤكل ذبائحهم ولا تحل نساؤهم بخلاف أهل الكتاب.

ولا شكّ أن هؤلاء المرتدين من العساكر التركية وغيرهم، أكفرُ من اليهود والنصارى، كما هو معلوم من كلام شيخ الإسلام، وكما صرَّح به في النصيرية ومن المعلوم: أنهم يتظاهرون بالإسلام، ويتلفضون] (٢٠) بالشهادتين، ويُصلُّون الجمعة والجماعة، وينصبون القضاة، لما استولوا على مصر، ومع ذلك فكلام شيخ الإسلام فيهم كما ترى -، وكما صرَّح به شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله -في الدرجة العاشرة من كلامه على قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَاحِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ الجن: ١٨].

(٢٢) كذا في الأصل، وذكر محققو [«الجواب الصحيح» ط دار العاصمة (١/ ٢٧١)]: أن الصواب: (قال سنيد)، واسمه: الحسين، و(سنيد): لقبُّ.

⁽٢٠) كذا في الأصل، والصواب: (يتلفظون).

⁽٢١) كذا في الأصل.

أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم -: ﴿ المّ نَعُلِبَتِ ٱلرُّومُ فِي أَدْنَى ٱلْأَرْضِ ﴾ [الروم: ١-٣]، إلى قوله: ﴿ وَهُو يَقرأ ها بمكة رافعًا بها صوته: (بسم الله الرحم الرحيم) ﴿ المّ فَعُلِبُونَ ﴾ [الروم: ٥]؛ خرج أبو بكر وهو يقرأ ها بمكة رافعًا بها صوته: (بسم الله الرحم الرحيم) ﴿ المّ فَعُلِبُونَ ﴿ فِي أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَيهِم سَيَغُلِبُونَ ﴾ في الله الرحم الرحيم) ﴿ المّ فَعُلِبُونَ ﴿ فِي الله الله الله وقول الله على الله على الله على الله على الله وقولُه - تبارك وتعالى -)، قالوا: (فذاك بيننا وبينك إن ظهرت الرُّومُ على فارس في بضع سنين)، فراهنهم أبو بكر، ففتح الله للروم على فارس دون التسع، فأسلم عند ذلك خلقٌ كثير من المشركين.

قال ابن مُكْرَم: وإنها كانت قريش تستفتح - يومئذ - بفارس؛ لأنهم أهلُ تكذيب بالبعث وأهلُ أصنام، وإنها كان المؤمنون - يومئذ - يستفتحون بالروم؛ لأنهم وإياهم أهلُ نبوة وتصديق بالبعث، فأنزل الله - تعالى - : ﴿ وَيَوْمَ بِذِ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ﴾ [الروم: ٤-٥].

وهذا الحديث رواه الترمذيُّ في جامعه، فقال: حدثنا محمد بن إسهاعيل، حدثنا إسهاعيل ابن أويس، قال: حدثني ابن أبي الزناد، عن أبي الزناد، عن عروة [ابن] (٢٤) الزبير، عن نِيَار بن مُكرَم الأسلمي، قال: لمَّا نزلت: ﴿الْمَنْ غُلِبُونَ ۚ وَقَ أَدُنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنُ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۚ فِي بِضَعِ سِنِينَ ﴾ [الروم: ١-٤]، فكانت فارسُ –يوم نزلت هذه الآية –قاهرين للروم، وكان المسلمون يحبون ظهور الروم على فارس؛ لأنهم وإياهم أهل كتاب، وذلك قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَبِذِ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۞

(٢٣) كذا في الأصل، وسواء قلنا: (إنها رؤوس، والتصحيف من النسخة) أو قلنا: (هي رُؤْس)؛ فكلاهما صحيح، وفي «اللسان: «رَأْسُ كلّ شيء: أَعلاه، والجمع في القلة: أَرْؤُسٌ، وآراسٌ على القلب، ورُؤُوس في الكثير، ولم يقلبوا هذه، ورُؤْسٌ: الأَخيرة على الحذف؛ قال امرؤ القيس:

فيومًا إِلى أَهلِي ويومًا إِليكمُ ويومًا أَليكمُ ويومًا أَحُطُّ الخَيْلَ من رُؤْسِ أَجْبالِ وقال ابن جني: قال بعضُ عُقَيل: القافية رأْس البيت؛ وقوله: (رُؤْسُ كَبِيرَيْمِنَّ يَنْتَطِحان)؛ أَراد بالرُّؤْس: الرأْسين، فجعل كل جزء منها رأْسًا، ثم قال: (ينتطحان)».

(٢٤) كذا في الأصل.

بِنَصْرِ ٱللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَآءٌ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الروم: ٤-٥]، وكانت قريش تحب ظهور فارس؛ لأنهم وإياهم ليسوا بأهل كتاب ولا إيهان ببعث، فلمَّا أنزل الله هذه الآية؛ خرج أبو بكر الصديق رضي الله عنه عنه عنه في نواحي مكة: ﴿الْمَن غُلِبَتِ ٱلرُّومُ وَ فِي أَدُنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَيهِم سَيَعُلِبُونَ فِي بِضْع سِنِينَ لِللهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ﴿ [الروم: ١-٤]، قال أناس من قريش لأبي سكر: (فذلك بيننا وبينكم، زعم صاحبكم أن الروم ستغلب فارس في بضع سنين، أفلا نراهنك على ذلك)، فارتهن أبو بكر والمشركون، فظهرت الرومُ على فارس في بضع سنين، وأسلم عند ذلك ناسٌ كثير من المشركين.

قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن [ابن] (٢٥) أبي الزناد)؛ يعني: غريبًا من هذا الوجه، وإلا فهو مشهورٌ متواترٌ (٢٦) عند الناس». وذكر كلامًا نحو هذا عن أهل التفسير والسِّير تركناه طلبًا للاختصار.

فإذا تبيَّن لك: أن أهلَ فارس عبدة أوثان وأصنام، وأن الروم أهلُ كتاب، وأن المشركين من كفار قريش يفرحون بنصر فارس على الروم؛ لأنهم وإياهم عُبَّاد أوثان وأصنام، وكان رسولُ الله-صلى الله عليه وسلم-وأصحابه يفرحون بانتصار الروم على الفرس؛ لأنهم أهلُ كتاب، وكُلُّ من هؤلاء وهؤلاء كُفْرُهُمْ كفرٌ أصليُّ، وقد فرح المسلمون بانتصار الروم لأنهم أهل كتاب على الفرس لأنهم ليسوا بأهل كتاب، بل كانوا من عبدة الأوثان والأصنام، وقد كان من المعلوم أن كفر المرتد أغلظُ من كفر الكافر الأصلي لما قدَّمنا من الأدلة؛ فكان الفرحُ بانتصار أهل الكتاب على عبدة الأوثان في هذه الأزمان بطريق الأولى والأحرى؛ لأن كفرهم لأجل ردتهم عن الإسلام أغلظ من كفر الكافر الأصلي، لكن لما تغلَّب النصارى على الترُّك في هذا الزمان وكانوا أدنى العدو، فلو أمِنُوا مِمَنْ وراءهم، لكن لما تغلَّب النصارى على الترُّك في هذا الزمان وكانوا أدنى العدو، فلو أمِنُوا مِمَنْ وراءهم،

(٢٥) كذا في الأصل.

⁽٢٦) جاء هنا في طرة: (عن أهل التفسير والمغازي والحديث والفقه، والقصةُ متواترة).

واسْتَوْسَقَتْ لهم الأمورُ: لطار شررُهم وعظم ضررُهم على أهل الإسلام، فكنا نحبُّ [وندعوا] (۲۷) الله [ونسئله] (۲۸) أن: يَلْبِسَ هؤلاء وهؤلاء شِيعًا، ويُذِيقَ بعضَهم بأسَ بعضٍ، وأن يَشْغَل بعضَهم ببعضٍ، وأن لا يُقيم لهم رايةً، ولا يجعل لهم على الإسلام ولايةً، وأن يديم المحاربة بينهم، وأن يجعل أهلَ الإسلام في أمنٍ وعافيةٍ من شرِّ هؤلاء وهؤلاء، وأن ينصر دينه ورسولَه وكتابه وعبادَه المؤمنين، وهذا الكلام مع مَن يرى كفر الدَّولة، وأمّا مَن لم يره بحال: فله جوابُ آخر.

ثم إنه قد بلغني: أن بعض الناس لمَّا بلغه عني هذا الكلام؛ قال: (وإن قاله فلان، فنحن لا نطيعه) ظنَّا منه أني إنها قلتُه من تلقاء نفسي، وزَعَمَ أنه قد نقل عن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب خلاف ما نقلناه عنه، والذي نقلناه عنه مذكورٌ في كتبه في الكلام على قوله: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَلِجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدَاهِ ﴾ [الجن: ١٨]، كما قدَّمنا بيانَه.

ثم لو فرضنا أن شيخ الإسلام محمدًا قد قال بخلاف ما نقلناه عنه؛ كان مخالفًا لما أجمع عليه العلماء كما ذكره شيخ الإسلام [بن] (٢٩) تيمية – آنفًا –، وإجماعُ العلماء حجةٌ، ويَحْرُمُ خَرْقُهُ، ولكن قد تقدَّم من كلام الشيخ – رحمه الله تعالى – أنه قال: «وكُلِّ من هذه الدرجات إذا عَمِلْتَ بها: تخلَّف عنك بعضُ من كان معك»، فاللهُ المستعان، وما أظنُ أن أحدًا من المسلمين – ممَّن له علمٌ ومعرفةٌ وهو من أهل الإنصاف – إذا سمع كلام شيخ الإسلام [بن] تيمية وما ذكر من الإجماع: أنه يعارضه بمفهومه أو بنقل غير محقَّقٍ، ولا له من كلام العلماء موافقٌ أو مصدِّقٌ. ولما صار الحال إلى هذا؛ تعين أن نزيد المقام إيضاحًا بها ذكره شيخ الإسلام في [مسئلة] (٢٠) قتال التتار، فقال – رحمه الله تعالى –: «وقد استقرت السنةُ بأن عقوبة المرتد أعظم من عقوبة الكافر الأصلي من وجوه متعددة، منها: أن المرتد يُقتل بكل

⁽٢٧) كذا في الأصل، والصوابُ: (وندعو) بحذف الألف.

⁽٢٨) كذا في الأصل، والصوابُ: (ونسأله).

⁽٢٩) كذا في الأصل.

⁽٣٠) كذا في الأصل، والصوابُ: (مسألة).

حالِ ولا يُضرب عليه جزيةٌ ولا تُعقَد له ذمةٌ، بخلاف الكافر الأصلي. ومنها: أن المرتد يُقتل وإن كان عاجزًا عن القتال، بخلاف الكافر الأصلى الذي ليس هو من أهل القتال، فإنه لا يُقتل عند أكثر العلماء، كأبي حنيفة ومالك وأحمد؛ ولهذا كان مذهب الجمهور: أن المرتدَّ يُقتل، كما هو مذهب مالك والشافعي وأحمد. ومنها: أن المرتد لا يَرث ولا يُناكح ولا تُؤكل ذبيحته، بخلاف الكافر الأصلي. إلى غير ذلك من الأحكام. وإذا كانت الرِّدَّةُ عن أصل الدين أعظمَ من الكفر بأصل الدين، فالرِّدَّةُ عن شرائعه أعظمُ من خروج الخارج الأصلي عن شرائعه؛ ولهذا كان كلُّ مؤمن يعرف أحوال التتار ويعلم أن المرتدين الذين فيهم من الفرس والعرب وغيرهم شرٌّ من الكفار الأصليين من التُّرك ونحوهم، وهم بعد أن تكلُّموا بالشهادتين مع تركهم لكثير من شرائع الدين خيرٌ من المرتدين من الفرس والعرب وغيرهم؛ وبهذا يتبيَّن أن مَن كان معهم ممَّن كان مسلمَ الأصل هو شرٌّ من الترك الذين كانوا كفارًا، فإن المسلمَ الأصليَّ إذا ارتدَّ عن بعض شرائعه كان أسوءَ حالًا ممَّن لم يدخل بعدُ في تلك الشرائع مثل: مانعي الزكاة وأمثالهم ممن قاتلهم الصديقُ. وإن كان المرتدُّ عن بعض الشرائع متفقهًا أو متصوفًا أو تاجرًا أو كاتبًا أو غيرَ ذلك، فهؤلاء شرٌّ من التُّرك الذين لم يدخلوا في تلك الشرائع وأَصَرُّوا على الإسلام؛ ولهذا يجد المسلمون من ضرر هؤلاء على الدِّين ما لا يجدونه من ضرر أولئك، وينقادون للإسلام وشرائعه وطاعة الله ورسوله أعظمَ من انقياد هؤلاء الذين ارتدُّوا عن بعض الدِّين ونافقوا في بعضه وإن تظاهروا بالانتساب إلى العلم والدين.

وغايةُ ما يُوجد من هؤلاء يكون: ملحدًا، أو نُصيريًّا، أو إسماعيليًّا، أو رافضيًّا، وخيارُهُمْ يكون جهميًّا اتحاديًّا أو نحوه، فإنه لا يَنْضَمُّ إليهم طوعًا من المُظهرين للإسلام إلا منافقٌ أو زنديقٌ أو فاسقٌ فاجرٌ» انتهى.

فانظر - رحمك الله - إلى قوله: : «وإذا كانت الردةُ عن أصل الدين أعظمَ من الكفر بأصل الدين، فالردةُ عن شرائعه»، إلى قوله: (فتبيَّن: أن مَن كان معهم ممَّن عن شرائعه أعظمُ من خروج الخارج الأصلي عن شرائعه»، إلى قوله: (فتبيَّن: أن مَن كان معهم ممَّن كان مسلمَ الأصلي هو شرُّ من الترك الذين كانوا كفارا؛ فإن المسلمَ الأصلي إذا ارتدَّ عن بعض شرائعه

كان أسوءَ حالًا ممن لم يدخل بعدُ في تلك الشرائع) آخر كلامه، فإذا عرفتَ ذلك: تبيَّن لك أن هؤلاء التُّرك وإن تكلموا بالشهادتين -أغلظُ كفرًا؛ لأجل ردتهم عن الإسلام، وأعظمُ ضررًا على المسلمين من النصارى، كما صرَّح بذلك شيخ الإسلام [بن] (٢١) تيمية -قدَّس اللهُ روحَه -.

﴿ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴾ [الأحزاب: ٤]، وصلَّى اللهُ على محمد وآله وصحبه وسَلَّم. (٣٢)

(٣١) كذا في الأصل.

⁽٣٢) جاء في نهاية النسخة: «تمت بقلم عبد الله الربيعي وذلك في ٩ شعبان سنة ١٣٣٣».



تقدهاجواني اسمقاوجاهدوا اناسالي هتك لحاقدتوا وهم نصرة الانسلام ان ناجعصل ودرع كدعندالتنازر عينع صنفندلشر وتفعا وسيع فاكم بم معصبدا يعصب وبالها الاحواه ظكرالر نكم عاضمكم عاعد كعنع الفاجز بدوالتواريج على نعة الاسلام فالشكركافل وطوعالوالى الامران قالاودعا فغض على الا عيان كي الم المعالة سمر ا مرياكها عند التنازع نرجع كاجاء في التنزيل والسدراتي واحسما يحلوا النظام بذكره صلاة كها السلمنا فيعنع والروامعاد وتحاديث على الرسالكرام محد على ناجم من يسروني تري عاسدالمعمى معاهريع بعد وميض الرق والرافحي وماغ د الغري الدوج سبح الدار الدار المال المالة الما bilita (el = (dellis in il lie ile il ell sus واعوانا ووفقتم للذب عن منة ميدال ملن وفتر عه المقتن واعدانا وقفتم للذب المعتقع لقطع السنة المبتدعين وتحذوا منة أقل عي وشد الملحدين في نوا عظوا كا Colores in in 6/6 8 pelois to sall 660, the 19 M=19

etiento & Me 18 Im enouit di mois el 2) el Bali Elen & evelo pain elaiblis عة مه الماله وازال بن طلعته ظامة العنالله ورفعت فتكالعالة وكان افرادالك تفارا عمانا كالرالاصناع روازهم على تبال في المالي المالي المالي المالية المال عدالم الع العلى على النبي على النبي على المال على وعالم فالقرق بما الموالة والنهار والمفلنة لعنا الم جماع الما من عن المام واهله والنفاره والما الله والقاعلان المام واهله والنفاره والمام واهله والنفارة والمام واهله والمام وال تساعز منالكا والاصلى غروق لمتره قرف ن في القران الجياب مروعادكرة العلى والمعققين من المالك لعنية الرحل وما تضمنه القران وما في مرافي وبن ملى هن والأمل على يقينا ان اللغي انواع ودرط دران الماعي This 6120 Ceiling substitution و داللق ولان ادا عليد داع للى وعمم الني والممه على في هن المامف والإصول من لادراية له ولا روايد لا ن التي مر ق الكان ق هذه الما عدى على وزولا بعيرة با

ما الله والتفكيل والليس والتلميس جها المال الأن م وعلى طفاقة والمالة المالي المالية al ble wells فاهنع شدالال مل اوالم الاسلام مع فالقدما ول على il decidiates 30 di) (1/6/13) م الجزا فلقداف دو الم الم الم يشتا

م الله الرحن الرحيم الدولة التركية والنصارة التركية والنصارة عن سجيعا الهما اعظم كفل واي الطا تفتين عدانتها ها على افتناماً جور اثان الله الجنة آمين الحل المسه والصلاة والسلاعلي لا نني بعلاه اعلم و فقل الله ان كفه فالا الدولة التركيه الملعينة اغلظمن كغاليه والنصارة واعظم صراعلى الإسلام والمسلمين من النصارى بكثيرلا نقيم مرتد ونعن الاسلام ولع لمرت عن الاسلام اغلظمن لغ إلكا فر الاصلى لماسنسيندمن الادلة القاطعة والراهين الساطعة المسلام عمد بن عبدالق هاب جه الله في العشراله جات التي تكلم هاعلق الهنقالي وأن المساحد لله فلاتدى والتر احل قال الماشرة الالماعي لغيرالله لا تقبله الجزيد كما تقبل المعدو النصارة ولاتنكح شاؤهم كما تنكح شآء اليهود والنصارة لانفرا غلظ كفرا و كامن هذه الدجات اذاعملت بها تخلف عنك بعض من كان معلى فيمن على ان لغ الراعي لغيرالله اغلظ لغرامن البهود والنصارة لاحل د ترعن الأسلام لالاندمشرك فأن المرتد لاتقبل مناء الجزية ولاتحل بيحت ولاتنك سأؤة كنه اهل الكتاب ولاند لانقبل تف بته على لفعيد لقى لدصلى المعلية ولم من بد لدينه فاقتله وقال السلامان تمية في جليد لمن سألم عن النصيرية ما صمهم وما قال فيهم الحدسرب العالمين هؤلاء القعم المسمن بالتصيرية هروسائر إصناف الغرامطة الباطنية الغرمن البهور والنصاري بروالغرمن ما المشركين ومزهم على مة عرصلى للمعلية ولم اعظم من صر الكفا والمحاجين من المسلى قبل مل المعلى المالية المعلى المالية وصنفعلما فلسلمين كتبافيكشف اسرارهم وهتاك استارهم وسنوفيها

ماهم عليه من الكن والزندقة والالحاد الذي هر بداكف من البهود والنساري الحام كلامدرجداس فل رجد ألله ان هؤلاء النصيرية الغرمن البهود والنصاري وذالاع لاجارد ترم عن الاسلام لا في كانعا ميظاه ون بدو بالتشبيع وموالات اهالبيت وهي فا ان عبدالعهاب جانده الصارم لمسلول بعد كلام طويل قال وتحن نقى ل ان الكفران مختلفة كالنالزنالناع مختلفه ثم ذكراناع الكباش كلها وذكرانواع الكف الحان قال فنقول فنفرق الصا بين الكف الاصلى والردة فانرقال من بدل دينه فاقتلع وقال الغ بعد إيمان فتب مل الدين بالكفريعد الايمان موجب للقتل سواء كأن معه اولم مكن لنغليظه بالتديل ولهذاكانت احكام المبتد بالاجاع اغلظ من حكم الاصلي المهدتسي قتله لجؤكفه وحاسته ولهذاك بذلالج بيزلم تقبل منه فاستاء الكفي اعظمن البقاء عليه فلسجم من هوداه إلى « او نفراه كن هو بنغسر استلاالك ودخلفه بعدا معلامه ولهذا يفظم الله في القرآن امن كوز ما لله من بعدايا بذوكذالك نقول ليسم فان بعد معاهد بتريم تزلة ألمحارب المستمر كما اندليس فاللحصن الذي كل بالعطم المباع وعدل عنه الألحل منزلة غيره من الردة فعان محردة ومغلظة كما ان إصل للفركذ اللع فالردة كغرمغلظ وهي سغسها مجردة ومغلظة فالمجرة أن لا يفعل سوى الكفر فون اليستناب بخلاق الاستير الحربي فلا تج إستناب لانددى قبل القتال وهذا لم يدع من كن الردة فلا يقتل حي بيرعي وفي فياستثابته هاهواجية اومستحدة والجهوعلى نداذا دعيالي اسلام لم يغتل وعنا عدروايد انمن وله على لفطرة اذاكف فتلوان عاد الحالاسلام وهو بولطايعة فاندلم برتد الحدين كان عليه براج ذكيز بعدا يمان فيقتل كالمقاتل في المحاربة و من السلق من قال بقتل كل ملا ولوتاب وصعلوا الردة مع صبة للقتل لغتيل الساعى في الاجن مالفساد وقد بقالف كشرمن هو لاء اندلايستتاب يحالكن ل تاب قبل منه كالاسم و إما الدين المغلظة فا نريقتل عندنا وعب ب مهوالساني بها وان تاب بعد القديع عليه مثلهن كانت ود مته بسالسول صلى المعليه وسلم في النه العالم الله وكذالك من تلي في ولا على إلى الروانيين وكذ إلك الكافريسي كما تقام الحدود على محابها وانتابوا معدالقدة عليه وذالك لان الرة الجرة مقصود صاصها هواللع الذي بوطي كالكافر الاصلى فاذا فتلبا لمقام عليها امتنع منها واما المفاطرة فقد مكونا

بأيات إلله والتلاعب بالمهن تعظم كتاب الله وتوله ودينه وهناء صلله فيغعله فاذا فسرعليه تاب كالحصل غض الزاني وغيرة فلوكان من قدر عليه من هي لاء فتاب قبلت توبة لم تدرهذه المفاسعة و في الم صلى الم عليه وسلم يقتل تغلظت و ته علم الفتح كابن خطار بخده ولم قيل منهم ما قبله من سائر ألكفار وكذ الكل ابق بكركت الحفالد بأمن يقتل سحنيفة وان عادوا الحالا سلام وقدام رسولوالله ملى سعليه وسلى يقتل بن سرح تم استئ من له فامنه بعدان قال امافيكم مالى سرع تم استئ من له فامنه بعدان قال امافيكم تائبا قتله وحقن دمه غيرالامام فيه كا بخير في الاسمراكي ولمستوفي الادلة بمعندم مرتد قالسلم بل قيهاما بد العلمان منهم من عقن عد ومنهم من يجعن قدله فقت الريد سمبه اغلظ وهو الخوج عن الاكماة والنسي منع الناس من الروة كما أن المقصوح بالعقيّات المنع من الزن والسرقة ويخيعالنقي المقصود منه والقصود ان تعلم ان المرسن من عن الامة كن بدل دينه انهراكف اليعود والنصارى وتغرهم اغلظ من احل وترم لامن احل كفرهم و كذالك لاتع كل ذ با شهر ولا تعلن الحرف العلالت اب ولا شكر أن ه قلاء المنترين من العساكر التركية وغيرهم الغرمن اليهود والنصارة كماهو على من الا شيخ الاسلام وكما مرج بد في النصيرية ومن المعلق انهم شظاه ون اللهم وبتلفضن بالشهادتين وبصلون الجعتر والجاعة وينصبون القصاة لمااستولى علىمم ومع ذالك فكلام شيخ الاسلام فيهم كما ترى وكما ص عبشيخ الاسلام عرب عبدالعهاب عدس في الدرجة العاشرة من كلامه على قاله نقاليوا ن المساجد سه فلانتعوم الله إحلاواها و انتصارا صى الطائفتين على لا غرى فقد ذكر شيخ الاسلام بالتمية عالد في الحيل الصحوعين قى لرنعاتى الم غلبة الروم في اد في الا بجن وهم من بعد غليهم س من قبل ومن بعد وسمع في يعز الحالم عنون بنطريد سفرمن بشاء الآبد قالي مسند في م وهي الجاري مد شاعام عن إلى ال عن ابيه عن عردة بن الن بيرعن شارب على الاستاى الدقال لما الن ل الله على عن المن الله على الما الله على الله على س الميد من المرفيلية والم الم علبت الروم في اد في الارض الحق لروه العن الرصيم خ ج اب بكروه ويقرأ ها بكة رافعا بهاص تدبسم سرام المي الوعلية ا

في ادني الارمن وهم من عدد غليه سيخلس في من سني فقالله ملة ما هذا يا إن ابن في فن لعله مآياني برساميم قالا والله والد الله ومقله تباك ويعالى قالوا فن الع بينا وسنك الاطرن الروم على الله في بصنع مستين فراهنه ابويكر ففتح الله للروم على أرس دون التسط عنددالع خلف كثيرمن المشركين قال بن ملي وانما كانت قريش استف معمد فالمال الزم اهل كلذيب بالبعث واهلاصنام وأنماكاه المؤمنوج متفقع بالروم لانه واياهم اهلينية وتقديق بالبعث فانزل الله ع تعالى ويومعن بفي المع من بنعرابل منعرمن بيشاء وهذا الحديث وإه النرماي في جامعه فق احدثنا محرب اسماعيل مدننا إسماعيل بواوس قالمدنني أبي الزنادعة إي الزنادع عرة ابن الزبرعن منيار بن مكرم الاسلمي لت العر غلبت آلوم في الان الأرجن وهم من تعد غلبه سي سنن فكانت فا س بي نزلت هذه الآيد قاض للروم وكاف المسلمون عيده ظهر الرد على اس لا نه والم هم اهل كتاب و دالك قولد نفال ويعمن من المرافي الما من المرافي المرافي المرافي المرافي المرافية من المرافية المرافي الانة في ابع بكر العديق في العيد يعيد في في أح مكة الم غلبت الروم مغلبون في نصنوسيني لله الام عقرا ومن وم معتفل فاس في بعنوستن افلاني هناكم على ذالك في ملروالمشركون فظرت الوم على اس في بعن مسنى واسل عند ذالك فاس مرح والله عند ذالك فاس مرح والله عند ذالك فاس مرح والله من المشركين فالالترمين و فالم من عن المشركين فالالترمين و فالم من عن المد والا عن منها يتراج عدارهي إن ابه الزناد بعني عنها من هذا الدجاء والا عن منها يتراج عندالناس وذكر كلاما تعق فأعل التفسير والسير بتكناه طلما للأها فاذا تعنى لك ان اهل فاس عيدة اونان وأصناء وإن الدوراهليا. وان المسركة من كنا قريس ومن بنفر فارس على الروم لا نهروا ا ه عباد او تا ن واصنام وكان بسوله الدصالي مطلبروع واصحاب معرص بنقا الروعلى الفرس لانزم اهدكتاب وكل من هدي العوهدي العرف هركف إصلى و مندي المسلمة فأنتصا للروم لانع اهلكتاب على في لا لتسوا با هلكتاب بل كان ام عيدة الاوئان والاصنام وقدكان من المعلى الأوالمرتب غلظ

من تعرالكا فرالاصلى لما قدمنامن الأدلة فكان الذي ما نتصا لها اللها. على بدة الاوثان في هذه الازمان بطريق الاولى والاحرة لان كفره لا جل و ترم عن الاسلام اغلظ من كذا لكا ف إلا صلى لكن كما تغل النصارى على لترك في هذا الزمان وكان الدى العدو فل أمنواحين ورآء هرواست سقت لهمالامع الطارشريهم وعظم مزرهم على هلابه فكنا غدوندعواالله ونسئلان للسرهؤ لاء وهؤ لاءمسعا مين يق بعضهم بأس بعمن وأن يشعل بعض بعض وأن لا يقيم لهراية ولا يحمل لهم على الاسلام ولاية وأذ يديم المحاربة بينهم وأن يعملهمل سلام في أمن وعافية من سفره علاء وه علاء وأن بنطرينه ورود له ولتابروعناده المعمنين وهذا الكلام معمى برى لفرالدولة وامامى لم يرفعال فله جول احر تم ان بلغني ان بعض لناسلا بلغه عني هذاالكلام قالوان قاله فلان فخن لا نطبعه ظنا منه انيا غاقلته من تلقاء نفسوزع الزقل قل نقل عن شيخ الاسلام عرب عبدلوها ب خلاف مانقلناه عنه والذي نقلنا وعنه مناس في لتبه في الكلام على لم وإنالما حد لله فلاترعل معالله احمل كما قدمنا سأندخ ١٥ سيني الاسلام عمل قدقال خلاف ما نقلنا ه عنه كان مخالفالما ا جمع عليه العلماء كما ذكرة من الاسلام بن تيمية أنفا واجاع لعلماء المحقة ويم مزقه وللن قد عد من كلام يخ عدد تعالى الدقال وكل من هذه الدجارة اذاعلت بها تخلف عناع بعض من كان معال فا للهمتعان ومااظن أن احل من المسلمين من له علم ومع في قوهومن اهل شاق إذاسمح كلامشيخ الاسلام ب تيمية وما ذكرمن الاجماع اندهاجند بعزومه أوبنعل غيرمحقق ولالدم كلام لعلماء مرافق ومصرف ومصرف ومعرف ومصرف وللمام الفاح الماذكي من المقام الضاحا بماذكي من المعالم المناحا بماذكي من المناحا بماذكي من المناحا المادكي من المناحا المادكي من المناحا المناحا المناحا المناحا المناحا المناحا المناحا المناحات المناحات المناحدة ال في مسئلة قنال النتار فقال عمر السنعالي وقدا ستقرة السنة بان عقى بتر

الميت اعظمن عقى مرالكا فرالاصلى من وجع متعددة ان المرتب يعتل كل مال ولا يفرب عليه جزية ولا تعقد له ذمة بخلا ف الكافر الاصلى ومنها اذ المرتب يقتل وان كان عامزا عن الفتال بحلاف الكافر إلا صلى لذي ليسرهومن هل الغتال فاندلاقيت اعسك الثر العلماء كابي منيغة ومالك واعموله فأكاه مناها لحري أن المستعمل اهوينهب مالك والشافعي واعمد في ان المرتد لا بين ولا بيناكيو لانق كل ذبيحته بخلاف الكافر الاصلى الحير ذ الله من العكا واذاكات الردة عن اصل الدين اعظم من اللغ باصل الدين فالردة عن شرائع اعظم من حزوج الخارج الاصلي شريعم ولهذا كاه كل مؤمن بعرف المول التتا روبعلم أن الم بترين الذي فيهمن الغرس والعرب وغيرهم مشرمن الكفار الاصليان من الترك و محوهم وهر بعد أن تكلم بالشهاد تين مع ترجم لكثير من الترك و عنهم و من المركب من الغرب وغيرهم من الغرب والعرب وغيرهم المركب من الغرب وغيرهم المركب من الغرب وغيرهم المركب من الغرب وغيرهم المركب من الغرب وغيرهم المركب وغيرهم المركب وغيرهم المركب من الغرب وغيرهم المركب والمركب وغيرهم المركب والمركب والم علا بين ان من كان مع عن كان مسلم الاصلحين مع الترك الذي كان الفارل فان المال الاصلى قاارتد عى بعص مشرائع كان السيّ حالا من لم يدخل بعد في لللّ الشرائع متل ما نعى الزكاة وامث الهم من قاتلهم السرائع وان كان المرتدع بعض الشرائع متعقرا اومتصعفا او تاجل اوكاتبا اوعير ذالك موي لا وبشر من الترك الذين عن لم بير ضلوا في تلاع الشرائ وامرواعلى لا سلام ولهذا يجد الملمي من من رهق لاء على لدب مالا بحد وندمن مزرا ولئاع

وبنقادون للاسلام وشرا تعروط مه انقياد هؤلاء الذي ارتد واعي بعض الدين و نافقو والانظاهر فالانساب الالعلم والدين وعام ما يومد من هو لاء تكن ملحل اونضي ما اواسماعيلما اورافض ومناج مكع حهااتاديااوي فاند لاسفراله طعام ما المظرين للاسلام الامنافق اور نديق أوفامق فاحرانتهي فانظر على الدالي قولم واذا كانت الردة عياصل لدين اعظم من الكفي بأصل لدين فالرة وعن شاريعًم اعظم من مزوج الخارج الاصلى شرائع الحق لمنتبين ان من كان معرم عن كان مسلم الأصل هو شرم الترك لذي فاكفال والمسال الاصلى اذاا برسعى بعص شراعه ع استعالا عمالم بدخل بعد في تلك الشرائع الي حن كلامه فالا عرفت ذالك تلان لك ان هؤلاء التركو ان تكلما بالشهادين اعتلفاكة الإصل د ترعى الاسلام عظم من على مس من من النمار و كامر و منالك لاسلام ى نتم رقس الله رومه والعلق ل في وهو رود السيا وما المعلى والرومي مت من فعلم علم الربيع و دالل ع ٩ سعباد - هذاالسوال وما فيدم النقول على الاثية الإعلام في الكلام

اندوكو باعتقاده وافعاله والغرق بينهرويين فلاملتس فالامرالاعلى فانس بشيء من معرفة إ بالمدوابات ورسله فضرا وردية اونفرانه وملانالشرع مقى على فرو على منالالته من الأ رجم المغلث الروع فحاد فالارص وسننى لدالامرمن فساومن المع لمنون بنم الد تنفرس في عندغطاء اللسوهن ا معليدولم من اختلاف اه لَّهُ بِينِهِ وَوقِعِ الْفَتَنَ وَالْسَّعَةُ لَكُوْ بِينِهِ وَوقِعِ عَالَفَتَنَ وَالْسَّرَةِ لَدِ عَلَيْدِولِمَ لَيْلِا بِينِتُحَ الشُّرِكِو ور مون عند بعثت عي صاراند عا يرون أنهم شعاً لغارس وس مذالع بكفارس لان العرز قبر السم سهلانهم وأماه عسنة اوتان فاوقع أ اراله وتبنع فارس اويتمامر سولم وكانكفا لمونوف بنواروم لاط اشتفالهم عنهم وام الموضي بمعرف المحدد والكلمن الطا على وصلال فتأمل والل تحده في لتاب نقن مناق ءالجرممة وقازامام القابعين عديسران الما مست بواحد في النصاري وثلاثة في الحدة

مع و حبى دالفارق وان الدولة مستقلة بنفهاواماا فرى في خنى النطانية وتبع لهم وليس لهم استقلال من دون لمن سلم من التعصب وخفاع الحوا وهذا فيد كفاية عن الاطالة مع النقع المنكورة في اصر الحاب و بالدالتوفيق وصال سعلى عمر والدوم وسلم قالد واملاه مغرالدالفقر الاندع شاندعديه والدوم ويداللطيف وصلى معلى والدوم والدوم واللام عنديد ارث دالطالب الحاهم المطالب الماء الفقير الى به المنان سلمان ابن عمان اجزل الله المنان له من الاح منعفان آسان الجد لله وكغي وسلام على عاده الذين اصطغى اما بعث فغة تاملت ماذكر الاخ من لمسايل التي ابتلي بالخيص فيها كثير من النا من غير مع فير ولا اتقان ولا بينيتر ولادليل قاضح من السنة والقرآن وقد كان غالب من شكل فيها بعض المتدينين من العوام الذين لامع فتر له ممارك الاحكام ولا ظهرة لهم بمسالك مهاللها المظلمة العظام ولس لهم اطلاع على الحرايمة الاسلام ووضحي في هذه المباحث التي لا يتكلم في الافخي للائمة الاعلام وهنة المائل قدوم بااهل لعاروق وها وحسناان نرعله عاجه القايم ونكتغ بمأوضي من التعليم التغريب و تغيرة بالسرمن العلى العلم السريلاع في وهي و المساقل التي الشرب اللهالا متنالم فيها الاالعلم امن ذوي الإلباك ومن ريزي الغريم عن السر واوي الي وفض الخطاب وتخنوان كنالسنامن اهلهذالشال ولا من بحري الجواد في شل هذا الميدان فاغانسي علم فاج اهل العلم ونتكار عا